

لسان العرب

(فوه) الليث الفُوهُ أَصلُ بناء تأسّيس الفم قال أَبو منصور ومما يَدُلُّك على أَن الأصل في فمٍ وفُو وفا وفي هاءٌ حُذِفَتْ من آخرها قولُهم للرجل الكثير الأكلِ فَيَسَّهَ وامرأةً فَيَسَّهَهُ ورجل أَفُوهُ عظيمُ الفم طویلُ الاسنان ومَحَالَةٌ فَوُهُاء إذا طالت أَسنانها التي يَجْرِي الرَّشَاءُ فيها ابن سيده الفاهُ والفُوهُ والفِيهُ والفَمُ سواءُ والجمعُ أَفواهُ وقوله عزَّ وجل ذلك قولُهم بأَفُوَاهِهِمْ وكلُّ قولٍ إنما هو بالفم إنما المعنى ليس فيه بيانٌ ولا بُرْهَانٌ إنما هو قولٌ بالفم ولا معنى صحيحاً تَحْتَهُ لَأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً فكيف يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَهُ وَلَدٌ ؟ أَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فُوهُ فَبَيِّنْ وَأَمَا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيمَ فَلَا نَسَبَ أَصْلَ فَمٍ فَوُهُ فَحُذِفَتْ الهاء كما حذفت مِن سَنَةٍ فِيمَنْ قَالَ عَامَلَاتُ مُسَانَهَةٍ وكما حُذِفَتْ مِن شَاةٍ وَمِن شَفَةِ وَمِن عِصَّةٍ وَمِن اسْتِ وَبَقِيَ الْوَاوُ طَرَفًا متحركة فوجب إبدالُهَا أَلْفًا لانفتاح ما قبلها فبقي فاءٌ ولا يكون الاسم على حرفين أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ فَأُبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا وهو الميمُ لِأَنَّهُمَا شَفَهَيْتَانِ وفي الميم هُوِيٌّ في الفم يَضَارِعُ امتدادَ الْوَاوِ قال أَبو الهيثم العربُ تستثقلُ وقوفًا على الهاءِ والحاءِ والواوِ والياءِ إذا سَكَنَ ما قبلَهَا فَتَحُذِفُ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَتُبْقِي الْأَسْمَ على حرفين كما حذفوا الْوَاوَ من أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ وَهَنٍ وَالْيَاءَ من يَدٍ وَدَمٍ وَالْحَاءَ من حَرٍ وَالْهَاءَ من فُوهِ وَشَفَةٍ وَشَاةٍ فلما حذفوا الهاءَ من فُوهِ بقيت الواو ساكنة فاستثقلوا وقوفًا عليها فحذفوها فبقي الاسم فاءً وحدها فوصلوها بميم ليصيرَ حرفين حرفٌ يُبْدَتْدَأُ به فيُحَرِّكُ وحرفٌ يُسَكِّنُ عليه فيُسَكِّنُ وإنما خَصَّوا الميم بالزيادة لِأَنَّهُ كَانَ فِي مَسَكِّنٍ وَالْمِيمُ من حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقَانِ بَهَا وَأَمَا ما حكى من قولهم أَفُمَامٌ فليس بجمع فَمٍ إنما هو من باب مَلَامِحَ وَمَحَاسِنَ ويدل على أَن فَمًا مفتوحُ الْفَاءِ وَجُودُك إِيَّاهَا مفتوحةٌ في هذا اللفظ وَأَمَا ما حكى فيها أَبو زيد وغيره من كَسَرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا فَضْرَبُ من التَّغْيِيرِ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ لِإِعْلَالِهَا بِحَذْفِ لَامِهَا وَإِبْدَالِ عَيْنِهَا وَأَمَا قول الرَّاكِزِ لِأَيَّتِهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمٍّ حَتَّى يَعُودَ الْمُؤَلَّكُ فِي أَسْطُطْمٍ يُرْوَى بضم الْفَاءِ مِنْ فُمٍّ وَفَتْحِهَا قال ابن سيده القول في تشديد الميم عندي أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِهَذِهِ الْمُشَدِّدَةِ الْمِيمَ تَصَرُّفًا إِنَّمَا التَّصَرُّفُ كُلُّهُ عَلَى فَوْهٍ ؟ مِنْ ذَلِكَ

قولُ □□ تعالى يقولون بأَفْوَاهِهِمْ ما لَيْسَ في قُلُوبِهِمْ وقال الشاعر فلا لَعَوُ ولا
تَأْثِيمَ فيها وما فاهُوا به أَبداءَ مُقِيمٍ وقالوا رجلٌ مُفَوَّهٌ إِذا أَجادَ القولَ
ومنه الأَفْوَهٌ للواسعِ الفمِ ولم نسمِعْهم قالوا أَفْمامٌ ولا تَفَمَّمت ولا رجلٌ أَفَمٌّ
ولا شيئاً من هذا النحو لم نذكره فدل اجتماعهم على تصرُّفِ الكلمة بالفاء والواو
والهاء على أَنَّ التشديد في فَمٍ لا أَصل له في نفس المثال إنما هو عارضٌ لِحَقِّ الكلمة
فإن قال قائل فإذا ثبت بما ذَكَرْتَهُ أَنَّ التشديد في فَمٍ عارضٌ ليس من نفس الكلمة
فمِنْ أَينَ أَتَى هذا التشديد وكيف وجهُ دخوله إياها ؟ فالجواب أَنَّ أَصل ذلك أَنهم
ثَقَّلُوا الميمَ في الوقف فقالوا فَمٌ كما يقولون هذا خالِداً وهو يَجْعَلُ ثم إنهم
أَجْرَوْا الوصلَ مُجْرَى الوقف فقالوا هذا فَمٌ ورَأَيْت فَمَّلاً كما أَجْرَوْا الوصلَ
مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْحَمَّ
وقولهم أيضاً ببازلٍ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ كَأَنَّ مَهْواها على الكَلالِ
مَوْقِعٌ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي يريد العَيْهَلِ والكَلالِ قال ابن جني فهذا حكم
تشديد الميم عندي وهو أقوى من أَنَّ تَجْعَلُ الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة همٍ وحَمٍ
قال فإن قلت فإذا كان أَصلُ فَمٍ عندك فَوَه فما تقول في قول الفرزدق هما نَفَثَا في
فِيٍّ مِنْ فَمَوَيْهَما على النَّابِجِ العاوي أَشَدَّ رِجامٍ وإذا كانت الميم بدلاً من
الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما ؟ فالجواب أَنَّ أَبا عليٍّ حكى لنا عن
أبي بكر وأبي إسحق أَنهما ذهبا إلى أَنَّ الشاعر جمعَ بين العَوَضِ والمُعَوَّضِ عنه لأنَّ
الكلمة مَجْهُورة منقوصة وأَجاز أَبو علي فيها وجهاً آخرَ وهو أَنَّ تكون الواوُ في
فَمَوَيْهَما لَماً في موضع الهاء من أَفْواه وتكون الكلمة تَعْتَفِبُ عليها لَماً هاءُ
مرة وواوُ أُخْرى فجرى هذا مَجْرَى سَنَةٍ وَعِضَةٍ أَلا ترى أَنهما في قول سيبويه سَنَوَاتٍ
وَأَسَنَتُوا ومُسَاناة وعِضَوَاتٍ واوانٍ ؟ وتَجَدُّهما في قول من قال ليست بسَنَهَاءٍ وبغير
عاضِه هاءين وإذا ثبت بما قدَّمناه أَنَّ عينَ فَمٍ في الأَصل واوٌ فينبغي أَنَّ تَقْضِيَّ
بسكونها لأنَّ السكون هو الأَصل حتى تَقومَ الدلالةُ على الحركة الزائدة فإن قلت فهلاَّ
قَضَيْتَ بحركة العين لَجَمْعِكَ إياه على أَفْواهٍ لأنَّ أَفْعالاً إنما هو في الأَمر
العام جمعُ فَعَلٍ نحو بَطَلٍ وَأَبْطالٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ ورَسَنِ وَأَرْسانٍ ؟
فالجواب أَنَّ فَعْلاً مما عَيْنُهُ واوٌ بابُهِ أيضاً أَفْعالٌ وذلك سَوَوطٌ وَأَسْوَاطٌ وَحَوْضٌ
وَأَحْوَاضٌ وَطَوَّقٌ وَأَطْواقٌ ففَوَّهٌ لأنَّ عَيْنَهُ واوٌ أَشْبَهَهُ بهذا منه بَقَدَمٍ ورَسَنِ
قال الجوهري والفُوه أَصلُ قولِنَا فَمٍ لأنَّ الجمعَ أَفْواهٌ إلا أَنهم استثقلوا اجتماعَ
الهاءين في قولك هذا فُوهٌ بالإضافة فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فُوه وفُوه زيدٌ
ورَأَيْتَ فَا زِيدٍ وإذا أَضَفْتَ إلى نفسك قلت هذا فَيَّ يستوي فيه حالُ الرفع والنصبِ

والخفض لأن الواو تَقْلَبُ ياءً فتُذَوِّعُ وهذا إنما يقال في الإضافة وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل قال العجاج خالطَ مِنْ سَلَامَى خياشيمَ وفا صَهْبَاءَ خُرطومًا عُقارًا قَرَقَفًا وصَفَ عُدوبةَ ريقِها يقول كأنها عُقارٌ خالطَ خياشيمَها وفاها فكفَّ عن المضاف إليه قال ابن سيده وأما قول الشاعر أنشده الفراء يا حَبِذًا عَيْنًا سُلَيْمَى والفَمَا قال الفراء أراد والفَمَانِ يعني الفم والأَنَفَ فثَنَ سَاهُمَا بلفظ الفم للمُجاوَرَةِ وأَجازَ أَيْضًا أَنْ يَنْصَبَ عَلَى أَنَّهُ مفعول معَهُ كَأَنَّهُ قال مع الفم قال ابن جني وقد يجوز أَنْ يُنْصَبَ بفعل مضمَر كَأَنَّهُ قال وَأُحْبَبُ الفمَ ويجوز أَنْ يكون الفمُ في موضع رفع إلا أَنَّهُ اسم مقصورٌ بمنزلة عَصَاً وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فمم وقالوا فُؤُوك وفُؤُو زيدٍ في حدِّ الإضافة وذلك في حدِّ الرفع وفا زيدٍ وفي زيدٍ في حدِّ النصب والجر لأن التنوين قد أُمِّنَ ههنا بلزوم الإضافة وصارت كأنها من تمامه وأما قول العجاج خالطَ مِنْ سَلَامَى خياشيمَ وفا فإنه جاء به على لغة من لم ينون فقد أُمِّنَ حَذَفَ الألف لالتقاء الساكنين كما أُمِّنَ في شاةٍ وذا مالٍ قال سيبويه وقالوا كَلَّمتُهُ فَاهُ إلى فِيٍّ وهي من الأسماء الموضوعة مَوْضِعَ المصادر ولا ينفردُ مما بعده ولو قلتَ كَلَّمتُهُ فَاهُ لم يَجُزْ لَأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ وَأَنَّكَ كَلَّمتَهُ وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَإِنْ شئتَ رفعتَ أَيْ وهذه حالُهُ قال الجوهري وقولهم كَلَّمتُهُ فَاهُ إلى فِيٍّ أَيْ مُشَافِهاً ونصبُ فَاهٍ على الحال وإذا أَفْرَدُوا لم يحتمل الواوُ التنوين فحذفوها وعوضوا من الهاءِ ميمًا قالوا هذا فمٌ وفَمَانِ وفَمَوَانِ قال ولو كان الميمُ عوضًا من الواو لما اجتمعنا قال ابن بري الميمُ في فَمٍ بدلُ من الواو وليست عوضًا من الهاءِ كما ذكره الجوهري قال وقد جاء في الشعر فَمًا مقصور مثل عصاٍ قال وعلى ذلك جاء تثنيةُ فَمَوَانِ وأنشد يا حَبِذًا وَجْهٌ سُلَيْمَى والفَمَا والجِيدُ والنَّحْرُ وَثَدْيٌ قد زَمَا وفي حديث ابن مسعود أَقْرَأَ نَبِيها رسولُ A □ فَاهُ إلى فِيٍّ أَيْ مُشَافِهةً وتَلَقُّينَا وهو نصبٌ على الحال بتقدير المشتق ويقال فيه كَلَّمتُ فُؤهُ إلى فِيٍّ بالرفع والجملة في موضع الحال قال ومن أَمثالهم في باب الدعاء على الرجلِ العرب تقول فاهَا لِغَفِيكَ تريد فا الداهية وهي من الأسماء التي أُجْرِيتْ مُجْرِى المصدر المدعوُّ بها على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره قال سيبويه فاهَا لِغَفِيكَ غير منون إنما يريد فا الداهية وصار بدلًا من اللفظ بقول دَهاكَ □ قال وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الداهيةَ قوله وداهية مِنْ دَواهي المَنُونِ يَرُودُ هَبِها الناسُ لا فا لها فجعل للداهية فمًا وكَأَنَّهُ بدلٌ من قولهم دَهاكَ □ وقيل معناه الخيبة لَكَ وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ جَعَلَ □ بِغَفِيكَ الأَرْضَ كما يقال بِغَفِيكَ الحجرُ وبغفِكَ الأَثْلُبُ وقال رجلٌ من بَلَّهْجِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ فاهَا بِغَفِيكَ فَإِنَّهَا قَلُوصُ امرئٍ قارِيكَ

ما أَنتَ حَازِرُهُ يُعْنِي يَقْرِيكَ مِنَ الْقِرَى وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِي فَإِنَّهُ قُلُوصٌ أَمْرٌ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ وَصَوَابٌ إِنْ شَادَهُ فَإِنَّهَا وَالْبَيْتَ لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَسَدِيَّ وَيُقَالُ الْهَجْيَمِيُّ وَحَكِيٌّ عَنْ شَمْرِ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فَاهًا بِفَيْكَ مَنْوَنًا أَيْ أَلْمَقَ الْفَاكَ بِالْأَرْضِ قَالَ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَاهًا لِفَيْكَ غَيْرُ مَنْوَنٍ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِكْسَرِ الْفَمِ أَيْ كَسَرَ الْفَا فَهَكَذَا قَالَ
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فَاهًا لِفَيْكَ غَيْرُ مَنْوَنٍ إِنَّمَا يَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ وَصَارَ الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنَ
الْفَلْظِ بِالْفِعْلِ وَأُضْمِرَ اللَّتُّ رَبَّ وَالْجَنْدَلُ وَصَارَ بَدَلًا مِنَ الْفَلْظِ بِقَوْلِهِ دَهَاكُ
إِذَا قَالَ آخِرُ لَتَيْنِ مَالِكُ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا سَعَى لِلَّتِي لَا فَالَهَا غَيْرُ آثَرٍ
أَرَادَ لَا فَمَ لَهَا وَلَا وَجْهَ أَيْ لِلدَاهِيَةِ وَقَالَ الْآخِرُ وَلَا أَقُولُ لِدِي قُرْبَى وَأَصْرَةً
فَاهًا لِفَيْكَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْعَطَابِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْفَمِ فُوْ جُرْدٍ وَفُوْ دَبَى
يُلَاقَبُ بِهِ الرَّجُلُ وَيُقَالُ لِلْمُنْتَنِ رِيحَ الْفَمِ فُوْ فَرَسٍ حَمَرٍ وَيُقَالُ لَوْ وَجَدْتُ
إِلَيْهِ فَا كَرِشٍ أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكِيٌّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَثْنِيَةِ الْفَمِ
فَمَانِ وَفَمَيَانِ وَفَمَوَانِ فَأَمَّا فَمَانِ فَعَلَى الْفَلْظِ وَأَمَّا فَمَيَانِ وَفَمَوَانِ فَنَادِرٌ
قَالَ وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ هُمَا نَفَثَا فِي فَيٍّ مِّنْ فَمَوَيْهِمَا إِنَّهُ عَلَى
الضَّرُورَةِ وَالْفَوَّهِ بِالْتَّحْرِيكِ سَعَةِ الْفَمِ وَعِظَامُهُ وَالْفَوَّهِ أَيْضًا خُرُوجُ الْأَسْنَانِ
مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَطَوْلُهَا فَوَّهِ يَفْوَوُهُ فَوَّهًا فَهُوَ أَفْوَوُهُ وَالْأُنْثَى فَوَّهَاءُ بَيِّنَا
الْفَوَّهِ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَيْلِ وَرَجُلٌ أَفْوَوُهُ وَاسِعُ الْفَمِ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ أَشْدَقُ
يَفْتَرُّ أَفْتَرَارَ الْأَفْوَوَةَ وَفَرَسٌ فَوَّهَاءُ شَوَّهَاءُ وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولُ
وَالْفَوَّهِ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ خُرُوجُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَطَوْلُهَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ طَوْلُ الثَّنَائِيَا
الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّوْقُ فَأَمَّا الْفَوَّهِ فَهُوَ طَوْلُ الْأَسْنَانِ كَلَّهَا وَمَحَالَةٌ فَوَّهَاءُ
طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرَّشَاءُ بَيْنَهَا وَيُقَالُ لِمَحَالَةِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ
أَسْنَانُهَا إِنَّهَا لَفَوَّهَاءُ بَيِّنَةُ الْفَوَّهِ قَالَ الرَّاجِزُ كَبِدَاءُ فَوَّهَاءُ كَجَوَزٍ
الْمُقْحَمِ وَبُئِرَ فَوَّهَاءُ وَاسِعَةُ الْفَمِ وَطَاعْنَةُ فَوَّهَاءُ وَاسِعَةُ وَفَاهَ بِالْكَلامِ يَفْوَوُهُ
نَطَاقٌ وَلَفَظَ بِهِ وَأَنْشَدَ لَأُمَيَّةَ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهْمٌ مُّقِيمٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ أَبُو زَيْدٍ فَاهَ الرَّجُلُ يَفْوَوُهُ فَوَّهًا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا
وَقَالُوا هُوَ فَاهٌ بِجُوعِهِ إِذَا أَطْهَرَهُ وَبَاحَ بِهِ وَالْأَصْلُ فَائِهِ بِجُوعِهِ فَقِيلَ فَاهٌ كَمَا
قَالُوا جُرْفُ هَارٍ وَهَائِرُ ابْنِ بَرِيٍّ وَقَالَ الْفَرَاءُ رَجُلٌ فَاوُوهَةٌ يَبْجُوحُ بِكَلٍّ مَا فِي نَفْسِهِ
وَفَاهٌ وَفَاهٍ وَرَجُلٌ مُّفْوَوَّهٌ قَادِرٌ عَلَى الْمَنْطِقِ وَالْكَلامِ وَكَذَلِكَ فَيَّهٌ وَرَجُلٌ فَيَّهٌ
جَيَّدُ الْكَلامِ وَفَوَّهَةٌ إِذَا جَعَلَتْهُ أَفْوَوَةً وَفَاهَ بِالْكَلامِ يَفْوَوُهُ لَفَظَ بِهِ وَيُقَالُ مَا
فُهِتُ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفْوَوَّهْتُ بِمَعْنَى أَيْ مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ وَالْمُفْوَوَّهُ
الْمَنْطِيقُ وَرَجُلٌ مُّفْوَوَّهٌ بِهَا وَإِنَّهُ لَذُو فَوَّهَةٍ أَيْ شَدِيدُ الْكَلامِ بِسَيْطُ

اللسان وفاهاهُ إذا ناطقته وفاخره وهافاهُ إذا مايلاه إلى هواه والفَيْهُ
أَيْضاً الجَيْدُ الأَكْلُ وقيل الشديدُ الأَكْلُ من الناس وغيرهم فَيَعْلُ والأُنْثَى فَيَهْهُ
كثيرةُ الأَكْلِ والفَيْهُ الْمُفَوَّهُ الْمِنْطِيقُ أَيْضاً ابن الأعرابي رجل فَيَهْهُ
ومُفَوَّهٌ إذا كان حسنَ الكلامِ بليغاً في كلامه وفي حديث الأحنَفِ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ
مُفَوَّهًا أَيْ بليغاً مِنْطِيقاً كأنه مأخوذ من الفَوَّه وهو سَعَةُ الفمِ ورجل
فَيَهْهُ وَمُسْتَفْهِيهُ في الطعام إذا كان أَكُولاً الجوهرى الفَيْهُ الأَكُولُ والأَصْلُ
فَيَوَّهٌ فَأُدْغِمَ وهو الْمِنْطِيقُ أَيْضاً والمرأَةُ فَيَهْهُ واستَفَاهَ الرجلُ
اسْتَفَاهَةً واستَفَاهَا الأَخيرةُ عن اللحياني فهو مُسْتَفْهِيهُ اشتَدَّ أَكْلُهُ بعد
قِلَّةٍ وقيل اسْتَفَاهَ في الطعام أَكْثَرَ منه عن ابن الأعرابي ولم يخصَّ هل ذلك بعد
قِلَّةٍ أَمْ لا قال أبو زبيد يصف شَيْبَلاً يَنْ ثَم اسْتَفَاهَا فلمْ تَقْطَعْ رِضَاءَهُمَا عن
التَّصَبُّبِ لا شَعْبُ ولا قَدْعُ اسْتَفَاهَا اشْتَدَّ أَكْلُهُمَا والتَّصَبُّبُ اكْتِسَاءُ
اللحمِ لِلسَّمَنِ بعد الفِطَامِ والتَّحْلُمُ مثْلُهُ والقَدْعُ أَنْ تُدْفَعَ عن الأمرِ
تُرِيدُهُ يقال قَدَعْتُهُ فَقُدْعٌ قَدْعاً وقد اسْتَفَاهَ في الأَكْلِ وهو مُسْتَفْهِيهُ وقد
تكون الاسْتَفَاهَةُ في الشَّرَابِ والمُفَوَّهُ النَّهْمُ الذي لا يَشْبَعُ ورجل مُفَوَّهٌ
ومُسْتَفْهِيهُ أَيْ شديدُ الأَكْلِ وشَدَّ ما فَوَّهَتْ في هذا الطعام وتَفَوَّهَتْ وفُهِتْ
أَيْ شَدَّ ما أَكَلَتْ وإِنَّه لَمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفْهِيهُ في الكلام أَيْضاً وقد اسْتَفَاهَ
اسْتَفَاهَةً في الأَكْلِ وذلك إذا كنت قليلَ الطَّعْمِ ثم اشْتَدَّ أَكْلُكَ وازْدَادَ ويقال
ما أَشَدَّ فَوَّهَةً بعيرُك في هذا الكَلَالِ يريدون أَكْلَهُ وكذلك فَوَّهَةٌ فرَسُكِ
ودَابَّتُك ومن هذا قولهم أَفَوَاهُهَا مَجَاسُّهَا المعنى أَنْ جَوَدَ أَكْلُهَا تَدُلُّكَ على
سَمَنِهَا فتُغْنِيكَ عن جَسِّهَا والعرب تقول سَقَى فلانٌ إِبْلَهَ على أَفَوَاهِهَا إذا لم
يَكُنْ جَدِيَّ لَهَا الماءَ في الحوض قبل ورُودِهَا وإِنما نَزَعَ عليها الماءَ حين وَرَدَتْ
وهذا كما يقال سَقَى إِبْلَهَ قَبْلاً ويقال أَيْضاً جَرَّ فلانٌ إِبْلَهَ على أَفَوَاهِهَا إذا
تركها تَرَعَى وتسيرُ قاله الأصمعي وَأَنشد أَطْلَقَهَا نِضْوً بُلْيًا طَلَحَ جَرّاً
على أَفَوَاهِهَا والسُّجُجُ .

(* قوله « على أفواهها والسجج » هكذا في الأصل والتهذيب هنا وتقدم إنشاده في مادة جرر
أفواههن السجج) .

بُلْيٌ تصغير بُلُوٍ وهو البعير الذي بَلَاه السفر وأَرَادَ بالسُّجُجِ الخراطيمَ
الطَّوَالَ ومن دُعَائِهِمْ كَبِيَّةٌ □ لِمَنْذَرِيهِ وَفَمِيهِ ومنه قول الهذلي أَصْخَرَ بَنَ
عبدِ □ مَنْ يَغْوُ سَادِراً يَقْلُ غَيْرَ شَكٍّ لِّلِدَيْنِ وَلِلْفَمِ وفُوَّهَةٌ
السَّكَّةُ والطَّريقُ والوادي والنهر فَمُهُ والجمع فَوَّهَاتٌ وفَوَائِهٌ وفُوْهَةٌ

الطريق كفوَّهَتْه عن ابن الأعرابي والزَمَ فُوْهَة الطريق وفُوَّهَتْه فَمَه ويقال قَعَدَ على فُوَّهَة الطريق وفُوَّهَة النهر ولا تقل فَمَ النهر ولا فُوْهَة بالتخفيف والجمع أَفُوَاهَ على غير قياس وأنشد ابن بري يا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ صَيِّدَ عَلَى فُوَّهَة الطريق .

(* قوله « للأفاق الفليق » هو هكذا بالأصل) .

ابن الأعرابي الفُوَّهَة مصبُّ النهر في الكِطَامَة وهي السَّقَاية الكسائي أَفُوَاهُ الْأَزْقَة وَالْأَنْهَارَ واحدها فُوَّهَة بتشديد الواو مثل حُمْرَة ولا يقال فَمَ الليث الفُوَّهَة فَمُ النهر ورَأْسُ الوادي وفي الحديث أَنَّ النبي A خرج فما تفوَّهَ الْبَقِيعَ قال السلامُ عليكم يريد لما دَخَلَ فَمَ الْبَقِيعِ فشَبَّهَهُ بالفم لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ ويقال لِأَوَّلِ الزَّقاقِ والنهر فُوَّهَتْهُ بضم الفاء وتشديد الواو ويقال طَلَعَ عَلَيْنَا فُوَّهَة إِبْرَئِيلَ أَيِ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ فُوَّهَة الطريق وَأَفُوَاهُ الْمَكَانَ أَوَائِلُهُ وَأَرْجُلُهُ أَوَاخِرُهُ قال ذو الرمة ولو قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَّتْ رِكَابِي بِأَفُوَاهِ السَّحَابَةِ وَالرَّجُلِ يَقُولُ لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي وَقَوْلُهُمْ إِنَّ رَدَّ الْفُوَّهَةِ لَشَدِيدُ أَيِ الْقَالَةِ وَهُوَ مِنْ فُوْهَتْ بِالْكَلامِ ويقال هو يخاف فُوَّهَةَ النَّاسِ أَيِ فُوْهَتْ بِالْكَلامِ ويقال هو يخاف فُوَّهَةَ النَّاسِ أَيِ قَالَتَهُمُ وَالْفُوْهَةُ وَالْفُوَّهَةُ تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغَيْبَةِ ويقال مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفُوَّهَةِ وَالْفُوَّهَةُ الْفَمُ أَبُو الْمَكَارِمِ مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ كَتَغَرَّ فِي فُوَّهَةِ جَارِيَةٍ حَسَنَاءُ أَيِ مَا صَادَفْتُ شَيْئًا حَسَنًا وَأَفُوَاهُ الطَّيْبَ نَوَافِحُهُ وَاحِدُهَا فُوهُ الْجَوْهَرِي الْأَفُوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ يُقَالُ فُوهُ وَأَفُوَاهُ مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْوَاقٍ ثُمَّ أَفَاوِيهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْأَفُوَاهُ أَلْوَانُ النَّوْرِ وَضُرُوبُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ تَرَدَّدَتْ مِنْ أَفُوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا زَرَابِيٌّ وَارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرِّوَاعِدُ وَقَالَ مَرْيَّةُ الْأَفُوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيِّبِ مِنَ الرِّيحَيْنِ قَالَ وَقَدْ تَكُونُ الْأَفُوَاهُ مِنَ الْبُقُولِ قَالَ جَمِيلُهَا قُضْبُ الرِّيحَانِ تَنْدِي وَحَنْوَةٌ وَمِنْ كُلِّ أَفُوَاهِ الْبُقُولُ بِهَا بَقْلٌ وَالْأَفُوَاهُ الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ وَالْفُوَّهَةُ عُرُوقُ يَصْبَغُ بِهَا وَفِي التَّهْذِيبِ الْفُوَّهَةُ عُرُوقُ يَصْبَغُ بِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ الْفُوَّهَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَالْفُوَّهَةُ اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ وَقَدْ يُقَالُ بِالْقَافِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَالْأَفُوَاهُ الْوُدَيُّ مِنْ شُعَرَائِهِمْ وَالَّتِي تَعَالَى أَعْلَمُ